

دلالات الطريق في شعر السائحي

د. عبد الحق منصور بوناب
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

ملخص البحث

[من ضمن الألفاظ البارزة في شعر السائحي نجد الطريق ومرادفاتها كألفاظ دالة على مجال لبداية علاقات سرعان ما تموت ، وتتحول الطريق أحيانا للدلالة على المآثم وعلامته الصراخ فالمعنى يضيق ويتسع بحسب مخيلة المتلقي الذي يتلقى النص الإبداعي وفق ما فيه من دلالات وإيحاءات ، فتأميم المحروقات أصبح طريقا نحو المجد والازدهار وأمسى المحتل مدحورا في آخر قلاع الاستعمارية ويظل لفظ الطريق دالا على الخيار والسبيل كما في قوله متحدثا عن " تشي غي فارا ، بينما تكتسي لفظة الدرب والسبيل أبعادا أخرى تتسم بالرمزية أحيانا والمباشرة أحيانا أخرى العربية ، وهذه الألفاظ تعبر عن الجماهير التي سلكت كل الدروب لتحقيق أهدافها في الوحدة والحرية فالأمة تغزو الطريق ؛ طريق الثورة الكبرى التي تحقق الآمال الكبيرة، وقد أدت الطريق ومرادفها المعاني والدلالات التي قصد الشاعر إيصالها للمتلقي.]

résumé

Parmi les mots importants dans la poésie d' Essaihi on trouve la route et leur synonymes comme mots significatifs sur le terrain pour le début des relation qui meurent très rapidement , parfois la route peut désigner un enterrement caractérisé par le cri le sens peut être étroit ou étendu selon l'imagination du destinataire qui reçoit le texte créatif selon ses connotations et ses harmoniques , des hydrocarbures est devenu un chemin vers la gloire la prospérité , le colonisateur est rejeté dans le dernier de sa bastions coloniale et la route restera le sens indicateur du choix et de la route , comme dans son poème qui parle de Che Guevara, tandis que le mot route et la trajectoire a d'autres dimensions caractérisés parfois par le symbolisme et par la simplicité directe d'autres fois , ces mots expriment les masses de la société qui ont suivi toutes les routes pour atteindre leur objectifs dans l'unité et car la nation essaye d'envahir la route ; cette route de la grande révolution qui peut réaliser les grands espoirs , la route dans le discours

poétique du poète a interprété ses significations et ses connotations que ce dernier a voulu remettre à l'audience et le lecteur.



يتميز شعر السائحي بتنوع المواضيع وتعدددها، إلا أن اللافت للانتباه هو أن الشاعر يعتمد في شعره على توظيف ألفاظ معينة قصد التعبير عن آرائه وطموحاته ومشاعره، وهذه الألفاظ تشكل دلالات قريبة وبعيدة، سطحية وعميقة، مباشرة أحيانا، ورمزية أحيانا أخرى، وسيستتبع البحث هذه العلامات البارزة قصد الإحاطة بها، مستفيدا مما تتيحه عملية دراسة الموضوعات في تتبع وتحليل النصوص، وما تتميز به من انفتاح ومرونة، مع التركيز على الأفكار باعتبارها مظاهر للوعي عند الشاعر، والوصول إلى مدلولاتها، ومعانيها، وأثرها في إيصال أفكار الشاعر إلى المتلقي ومدى التأثير فيه، قصد دفعه إلى ما فيه الفائدة من أفعال وأقوال وآمال وتطلعات، ومن ضمن الألفاظ البارزة في شعره الطريق ومرادفاتها. تشكل الطريق علامة بارزة في شعر السائحي، وهي تعني عنده -من ضمن ما تعني- الغموض والسواد وعدم تبين الهدف نتيجة للظروف التي كان يعيشها الشاعر بخاصة والشعب الجزائري بعامة بسبب ليل الاستعمار يقول:

فرأيت الطريق في وحشة صرعى وثكلى في مآثم مكدود
يتعالى الصراخ في حشرجات ويضيع العويل في اللاحدود
وتزيد الرياح عصفا لتذري ما تبقى من صمود الصمود⁽¹⁾

ففي الأبيات السابقة حديث عن طريق ليست كالطريق العادية، التي تكون سبيلا إلى منابع الخير والفلاح، فالطريق هنا موحشة صرعى، ثكلى؛ الطريق هنا تحولت إلى مآثم وعلامة المآثم الصراخ المتعالي الممزوج بالحشرجات، وهذا ما يجيلنا إلى أن الشاعر بصدد الحديث عن إنسان يعاني المرض، وفي هذا إشارة إلى سوء ظروفه الاجتماعية، فهو فقير الحال، ذلك أن عويله يضيع في اليباب، ولا أحد يأبه لشأنه أو يعيره اهتماما، وفي تعبير الشاعر بضمير المتكلم "رأيت" رغبة منه في جعل ذاته شاهدا، ومسجلا للحظة أليمة من لحظات الحياة، فحتى العزيمة والقوة القليلة الموجودة عند هذا الإنسان-

الذي ابتلعتة الطريق الموحشة-تبخرت بفعل الرياح التي عصفت به ذات اليمين وذات الشمال، وقضت على ما تبقى من صمود الصمود.
أما في أبيات أخرى فالشاعر يوظف الطريق كلفظة دالة على مجال لبداية علاقات سرعان ما تموت يقول:

كل شيء هنا يعيش على الحيرة والشك في ضجيج المدينة
الهوى في الطريق يبدأ في عنف إلى أن يموت موتاً حزينه⁽²⁾

فهو هنا يصف العلاقات العابرة التي تكون الطريق مسرحاً لها، والطريق هنا تعني شوارع المدن، ودروب القرى، فالمعنى يضيق ويتسع بحسب مخيلة المتلقي الذي يتلقى النص الإبداعي وفق ما فيه من دلالات وإيحاءات: ((إن القدرة الإيحائية التي تميز النص الأدبي عن الخطاب العادي إنما تتأتى من شحن اللغة بمقدار غير عادي من الانفعالات لكن هذا الشحن لا يترك الألفاظ على حالها الأصلي بل يزيحها عن واقعها الأصلي العادي إلى واقع عرضي مؤقت)).⁽³⁾

يقول السائحي في موضع آخر مخاطباً الوطن الذي تخلص من سيطرة المستعمر الغاشم ليجد نفسه يزرع تحت ممارسات بيروقراطية وسلوكيات سيئة:

عجبا منك بلادي
تلدين الثورة الكبرى
ولا تدرين سرايا تافها
بين يديك
كيف لا تدرين أسرار الفساد
أنظري في كل درب
واسلكي كل طريق
قبل أن يمحي الكتاب
ويتهيئ الناس في موج السراب⁽⁴⁾

يمزج الشاعر في الأسطر السابقة بين التعجب والتساؤل، ثم يخلص إلى النصيح والإرشاد للجزائر حتى تظهر دواليب الإدارة من البيروقراطيين الذين يعملون على تشويه وجه الثورة المجيد بسلوكياتهم المتعفنة ولعل في قوله:

انظري في كل درب
واسلكي كل طريق

دعوة صادقة ونصيحة مخلصمة، فقبل اتخاذ القرار لابد من النظر ودراسة الوضع، وذلك لن يتأتى إلا بإتباع سبيل الحكمة والتروي، فالدرب نظرا لضيق مجاله يمكن الاكتفاء به نظرا لمعرفة ما إذا كان صالحا لسلكه أم لا، أما الطريق وما فيها من سعة وطول فلا بد من اجتيازها حتى نعرف صلاحيتها من عدمها، ومدى إيصالها لمن يسلكها إلى سبيل الخلاص والانعقاد.

إن النظر في كل الدروب وإتباع كل الطرق حتما سيؤدي إلى القضاء على بؤر الفساد، وذلك بإيجاد حلول مناسبة للمشاكل والقضايا الراهنة والمستجدة، وهكذا تصبح الطريق سبيلا للخلاص من كل المعوقات التي تقف في وجه نهضة الوطن وتقدمه وازدهاره، بل أكثر من ذلك إن الطريق ترمز فيما يلي إلى ما هو أسمى:

لقد أمم النفط رغم العداة
وهز به الشعب صرح الطغاة
وشق الطريق لمجد الجزائر⁽⁵⁾

فهنا صفحة مشرقة من تاريخ الجزائر من خلال تحقيق حلم راود الثوار وهو أن ينعم أبناء الوطن بخيرات البلاد ويدحر المستعمر دون رجعة، فالتأميم جاء بعزة واقتدار ((رغم العداة))، وهذا ما شكل حدًا نهائيًا للأطماع الاستغلالية للشركات البترولية الأجنبية، وهذا التأميم ((شق الطريق))، وكأن الجزائر قبل التأميم كانت منقوصة الحرية والاستقلال، فالتأميم أصبح طريقًا نحو المجد والازدهار وأمسى المحتل مدحورا في آخر قلاع الاستعمارية، ((والأدب الكبير هو الذي يتخطى الأطر بإبداع يكون ولاؤه للحاضر ولاء المرشد وحامل البشري المتجددة، وما الالتزام الهادف في الأدب إلا تحريك

دائم للسواكن وتنقية للجديد من شوائب الزيف، والتفاني في رحاب الأحلام المتألقة
وذات الجرأة الرصينة كل ذلك في سبيل الحق والكرامة⁽⁶⁾.
إن الطريق عند الشاعر تستمد دلالتها من سياقها فهي ذات بعد تاريخي كما في
قوله:

أيها الزائر مرحى ألف مرحى يا أمين
مغربي عربي من بلاد الثائرين
كتب الله خطاه في طريق الفاتحين⁽⁷⁾

ففي قوله ((في طريق الفاتحين)) إبحار نحو عمق التاريخ وفجره المجيد على هذه
الربوع الطيبة، التي استمدت من الفتح الإسلامي ومن الفاتحين الأوائل معاني العدل،
والحرية، والكرامة، والإباء، والكرم، والتحدى، والرغبة في العيش في كنف الأخوة
والمودة، وحسن الحوار بين أبناء الشعوب المغاربية، التي لم يكن غريبا عليها أن يقوم
الشعب الجزائري بالثورة الكبرى في الجزائر، ويظل لفظ الطريق دالا على الخيار والسبيل
كما في قوله متحدثا عن "تشي غي فارا":

لقد مات "تشي"
في طريق الدفاع
ولكن "تشي" قمة من شعاع
تريد هجوم جميع الجياع⁽⁸⁾

إن الشعر الذي يصف الثورة والثائرين في كل مكان من العالم يتميز بكونه
يكتسي طابعا متمردا ((وهجوما على المحتل الظالم والسفاح، وكان إبراز الحدث يأتي
أحيانا كثيرة على حساب الصياغة الشعرية ومتانة التعبير⁽⁹⁾، مثال ذلك ما يجده
القارئ في قول الشاعر:

فهي أخي في بلاد الجياع
لشق طريق الصراع
بكل البقاع⁽¹⁰⁾

تقترب اللغة في الأسطر السابقة من الكلام المباشر، ذلك أنها دعوة صريحة للثورة على الظلم، واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان، ورفض للطبقية والجوع والفقير: والطريق هنا تتخذ من الصراع عنوانا لها، إنها طريق الحرية والخلاص؛ طريق في كل البقاع نحو أهداف سامية وقيم غالية، أما الطريق في الأبيات الآتية فهي تنحو منحى أكثر إيجابية:

ثورة تخلق الجزائر خلقا يقتفي بها سبيل الرشاد
دائما في طريقها للهدى للأمل الخالد العظيم الصادي
كل جيل يمر عبر هداها وهداها مبادئ الاتحاد⁽¹¹⁾

إن الطريق هنا تعبر عن الأصالة والهوية والانتماء، ذلك أنها تدل على سبيل الرشاد كمرحلة أولى، فالثورة الجزائرية تبعث الشعب الجزائري والجزائر- كوطن- من السبات العميق والظلام الحالك، جراء ليل الاستعمار الطويل، نحو سبيل الرشاد، ألا وهو الخلاص من الرق والعبودية للمستعمر إلى الانعتاق والتحرر بفعل الثورة التي تسلك طريق الهدى والنور والتحرر الشامل، هذه الثورة والطريق معا هما مصدر إشعاع للشعب الجزائري نحو الوحدة والتضامن، ومصدر إشعاع في مرحلة ثانية للشعوب المضطهدة والمستعمرة لتسلك الطريق نفسه الذي سلكته الجزائر؛ طريق الثورة والحرية والاتحاد.

وإذا كانت الثورة تعني- من ضمن ما تعنيه- الخيار والسييل، فإنها بعد الاستقلال أضحت تدل على معاني متعددة، من بينها ما يمكن استنتاجه من الأبيات الآتية:

سنوات الكفاح رمز إحاء تنغني به الجموع الصوادي
فهي رمز إلى البطولة يزهو إن خبا غيره بدا في اتقاد
فأضاء الطريق للعاملين الكادحين البناء للأجساد⁽¹²⁾

فلفظ الطريق هنا فيه امتداد للماضي وامتزاج مع الراهن ومصدر إشعاع للعاملين، إن الطريق في شعر الثورة باعتبارها خيارا ومسارا نضاليا تحرريا، أصبحت بعد الاستقلال تدل على سبيل التنمية والبناء والتشييد والرقى والإنجازات الحضارية الكبرى، فهي تضيء الطريق للعاملين والثائرين في الوطن العربي يقول السائحي:

ثورة من دم الجماهير هبت في اتقاد وعزة وتأب
كل شيء إلى المصير دعاها فاستجابت إليه من كل درب⁽¹³⁾

إن اختيار لفظة "درب" هنا اختيار موفق ، فهو يحافظ على الإيقاع الموسيقي الذي تنتجه القافية ، والأهم من هذا دلالة كلمة "درب" فهي في هذا الموضوع أكثر تأثيراً وأبلغ تعبيراً من كلمة طريق ، فالدرب وهو حيز ضيق يوجد في الريف ، كما يوجد في القرية والمدينة ، فالاستجابة للثورة في عموم الوطن العربي كانت من كل شبر من الأرض العربية ، لأنها نابعة من دم الجماهير التي سلكت كل الدروب لتحقيق أهدافها في الوحدة والحرية، ولذلك لا بد من التضحية بالنفس إذا لزم الأمر:

دع البؤس المريع مع الحزاني وآلام السجون ومن يلوب

وأبناء الطريق وما أضاعوا وجمع الظالمين وما يهيب

ومت مت ها هنا في ظلمة الكون فالنفس الكئيبة لا تؤوب (14)

إن توظيف الطريق في الأبيات السابقة يكتسي طابعا سلبيا من حيث الفاعلية: "وأبناء الطريق وما أضاعوا"، فأبناء الطريق يضيعون الوقت في اللهو واللغو والعبث، وبالتالي تفقد الأمة جهود كثير من أبنائها، وتضيع عليها فرص اللحاق بركب الأمم المتقدمة، ولذلك يركز الشاعر على المعنى الإيجابي وهو الموت من أجل زوال الظلام والاستبداد والجور ، وعدم تضييع الوقت مثلما يفعل أبناء الطريق ، ((لقد رافق الشعر الأحداث المهمة خلال معركة الكفاح، وكان له دور فاعل في تسجيلها ووصفها، أو في إثارة الاهتمام حولها، وعملية التسجيل هذه وإن أحاطتها قوالب الشعر المنفعل وعاطفية الرؤيا، فهي ذات فائدة في عنونة حوادث الثورة ، وفي نقل انعكاساتها في نفس الجزائري المتعاطف معها والمتحمس لها)). (15)

وفي هذا الخضم يبرز الشاعر أنه متحدثاً على لسان كل ثائر عربي أصيل:

لكنني من أمة

في ثورة تتوالد في أتونها

من أمة تغزو الطريق

هذا الطريق الشائك الزحف الرحيب

وعلى الطريق الشائك الوعر الدروب

تتفجر الطاقات⁽¹⁶⁾

لقد تم توظيف الطريق في عدة معان ، فالأمة تغزو الطريق ؛ طريق الثورة الكبرى التي تحقق الآمال الكبيرة، وللمرء أن يتصور جموع الناس وهي تغزوه ، فلا شك أنها ستكتسح كل ما يقف أمامها، وستقتلع بقايا الظلم والجور والتخلف، إلا أن المهمة ليست يسيرة فالطريق شائك، بمعنى أن هناك معوقات وعراقيل وصعاب وعقبات تقف أمام هذا الزحف الجماهيري، إلا أن هذا كله لا يمنع من تفجر الطاقات الإبداعية، فالشدائد تشحذ الهمم وتقوي العزائم، لقد أحسن الشاعر التعبير إذ اختار عبارة " تغزو الطريق " لما فيها من قوة وإرادة وعزيمة ووضوح الرؤية وعمق الرؤيا، ((ولعل أكثر الآداب تحررا هو أدب التنبؤ الذي يسبق الحدث ويمهد له، والأدب الذي يحاور الواقع ويتفاعل مع حوادثه بعد أن يزول عنها التوتر الآني، وينفصل فيها المرحلي عن الجوهرى الباقي)).⁽¹⁷⁾

ويتحدث الشاعر في موضع آخر عن أنه بلغه القوة والعزم:

كم طريق مفعم بالشوك بالوحش بحراس من النار الضرام

لم أجد بدا من السير عليه أو ينجو أعزل بين وحوش

سأدك الشوك والوحش وأمشي مرغما مثل جموعي للنعوش⁽¹⁸⁾

لقد أوضح الشاعر موقفه الثابت والجلبي، فرغم المخاطر المحدقة بالطرق التي يريد سلكها إلا أنه تجشم المشاق وتحمل الصعاب وسار على تلك الطرق ، معلنا عزمه على القضاء على كل ما في الطرقات من أشواك ووحوش ، وكيف لا يفعل وهو يطلب الموت ، فحتما إن لم يمت سيكون له موعد مع الحياة في نهاية الطريق وخارج النفق المظلم الذي كان يعيش فيه، فالشاعر أراد بث رسالة فحواها أنه مصمم على الوصول إلى أهداف وغايات غير مبال بكل ما يعترض طريقه، و((الباث للرسالة يستجيب لمنبهات تحمله إلى إرضائها بالشحن العاطفي لرسالته عن طريق التصريح والتلميح، وبذلك تحدد فرضية الاختيار ماهية الأسلوب بأنه جسر أصلي من الإبلاغ، فهو نظام

علامي في صلب علامي آخر، فالأسلوب سابق على التعبير وهو تجربة في حيز القوة يسعى الباث إلى وضعها في حيز الفعل)).⁽¹⁹⁾

ويصبح معنى الطريق قريبا من المعنى الذي جاء في القرآن الكريم: ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)).⁽²⁰⁾ نجد ذلك في قول شاعرنا:

قد جنينا الذي زرعت قطوفا دانيات يصونها الأحماء

ويرينا الطريق من كنت تهديه طريق السواء والإيحاء

ذاك " باديس " للجزائر نور لم تعد بعده بها ظلما⁽²¹⁾

فالطريق هنا هو طريق الاستقامة والتقوى والصلاح، فعبارة " يرينا الطريق " تدل على أن المجتمع الجزائري كان يعيش في جهل وظلام، جراء جهود المستعمر الرامية إلى بث الشعوذة والدجل والخرافات، وتشويه الدين قصد صرف هذا الشعب الأبي عن صمام الأمان الذي يحفظه من الذوبان في التبعية والتقليد للمعمرين وعاداتهم إن الطريق التي يتحدث عنها الشاعر هي " طريق السواء " أي الطريق المؤدية إلى إتباع أوامر الله عز وجل وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وأكبر داع إلى ذلك هو الإمام عبد الحميد بن باديس، الذي حارب العادات والتقاليد السيئة التي كانت سائدة في المجتمع بالحكمة والدعوة الهادئة التي تخاطب العقل، ومن هنا تحول ابن باديس إلى رمز للطريق المستقيم المنير، إن اختيار لفظة " الصراط " في النص القرآني وما فيها من عظمة وتميز وتفرد، ذلك أن السبيل لا تؤدي إلى الله تماما كما يؤدي إليه الصراط المستقيم، وإذا كان الشاعر قد فضل استخدام كلمة " الطريق " نظرا للحيز الذي تشغله في الواقع فهي أكبر من السبيل وأكبر من الدرب، ولذلك غلب ورودها في المواضع التي تستلزم الحديث عن الهدف والاتجاه والقصد والغاية: ((إن الكلام العادي شفاف نرى من خلاله معناه أما الخطاب الأدبي فكتيم وغير شفاف، لأنه يضطرك إلى الوقوف أمام صورته وألوانه ولا يمكنك من اختراقه إلى مرجع آخر وراءه، فما يميز الخطاب الأدبي هو

فقدانه لوظيفته المرجعية، لأنه لا يرجعنا إلى شيء ولا يبلغنا أمراً خارجياً بل يقتصر بالتبليغ عن ذاته فالنص إذن يؤخذ في حضوره لذاته وبذاته)).⁽²²⁾

والمتمامل في شعر السائحي يجده يوظف الكلمة للدلالة على معناها القريب المباشر إضافة إلى معاني ثانوية يقول:

في الطريق الرحب مرت فهوى قلبي الطريقاً
وغدا جاءت فجرت خلفها قلبي عشيقاً⁽²³⁾

توحي عبارة " في الطريق الرحب " أن الحدث يقع داخل إحدى المدن التي تكون فيها الطرق مهيئة بشكل جيد، وعض أن يصرح الشاعر بأنه قد أحب المرأة التي تسير أمامه- في الطريق- عمد إلى المبالغة بقوله: "فهوى قلبي الطريقاً" ، إلا أن هذه اللوعة سرعان ما تأخذ مجراها العادي، فحين يتكرر مرور تلك المرأة أمامه -في الطريق نفسها- يعشقها ويعاني ويلات وتباريح الهوى والوجد فيقول:

هيفاء تلتحف الجمال فلا تدين ولا ترق
يا ويح من عشق الحسان وهام في تلك الطرق⁽²⁴⁾

نلمس لغة التحذير من الوقوع في فلك العشق والهيام، إذ وظف الشاعر صيغة الجمع "تلك الطرق" للدلالة على كثرة المنافذ التي يأتي منها الهوى ، فكل واحد له أسلوبه في التعامل والتحكم في الذات والمشاعر، أو الانسياق خلفها دون ضابط ولا رقيب ، ورغم ذلك فالشاعر يزعم أنه قد ((تعشق امرأة وتعلقها فسعد في هواه أو شقي وعانى من شؤون الصباية ما يعانیه المحبون، وأن المعشوقة كانت آية في الحسني بعث جمالها الروعة في النفوس وأنها قد قابلت هواه بالود أو الهجران أو الصد)).⁽²⁵⁾

ويعود الشاعر إلى أرض الواقع فيتذكر تجاربه وأحلامه:

ومضى الدهر عنيدا
وكالنا لم يكن يدري
على الدرب طريقاً
واحتوانا
بعد تموام لقاء

- 7- السائحي-أغنيات أوراسية-ص53.
- 8-المصدر نفسه- ص51.
- 9-نور سلمان -الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير-ص 401.
- 10- السائحي-أغنيات أوراسية-ص.50
- 11-المصدر نفسه-ص40-41.
- 12- المصدر نفسه -ص 39.
- 13- السائحي-بكاء بلا دموع-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر -1980-ط1-ص76.
- 14- المصدر نفسه-ص76.
- 15- نور سلمان-الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير-ص 349.
- 16- السائحي-الكهوف المضيفة- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر-1971-ط1-ص 169.
- 17-نور سلمان-الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير-ص17.
- 18- السائحي-بكاء بلا دموع-ص 26.
- 19-محيي الدين صبحي-نظرية النقد العربي وتطورها إلى عصرنا-ص 198 .
- 20-سورة الأنعام-الآية:153.
- 21-السائحي - أغنيات أوراسية-ص 12 .
- 22-محيي الدين صبحي-نظرية النقد العربي وتطورها إلى عصرنا -ص 203 .
- 23-السائحي-واحة الهوى-المؤسسة الوطنية للكتاب-الجزائر-1985-ط2-ص 11 .
- 24-السائحي-ألحان من قلبي-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر-1981-ط2-ص 137 .
- 25- حسين الواد -جمالية الأنا في شعر الأعمش الكبير- المركز الثقافي العربي- بيروت/ الدار البيضاء-2001-ط1-ص 67 .
- 26-السائحي - واحة الهوى-ص 62 .
- 27-سامي سويدان- في النص الشعري العربي-دار الآداب -لبنان-1999-ط2-ص216 .

قائمة المصادر والمراجع:

- *- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.
أولا-دواوين محمد الأخضر عبد القادر السائحي:
1-الكهوف المضيفة- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر-1971-ط1.
2 - أغنيات أوراسية- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر-1979-ط1.
3 -بكاء بلا دموع-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-الجزائر -1980-ط1.

- 4- ألحان من قلبي-الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر-1981-ط2.
- 5- ألوان من الجزائر- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع- الجزائر-1982-ط2.
- 6- واحة الهوى-المؤسسة الوطنية للكتاب-الجزائر-1985-ط2.
- ثانيا-المراجع:
- 1- حسين الواد -جمالية الأنا في شعر الأعشى الكبير- المركز الثقافي العربي- بيروت/ الدار البيضاء-2001-ط1.
- 2- سامي سويدان- في النص الشعري العربي-دار الآداب-لبنان-1999-ط2.
- 3- محي الدين صبحي- نظرية النقد العربي وتطورها إلى عصرنا-الدار العربية للكتاب-ليبيا-تونس-1984-ط1.
- 4- نور سلمان -الأدب الجزائري بين الرفض والتحرير-دار العلم للملايين-لبنان-1981-ط1.